الفلسطيني عن طريق تصعيد سياسة الارض المحروقة». وأضافت قائلة: «ان اسرائيل تريد من الجنوب الآن أن يصبح الجسر الموصل الى المحطة الاخيرة في كامب ديفيد، وليس من الصعب الكشف عن عنوان هذه المحطة الكبيرة، وهو تصفية القضية الفلسطينية عن طريق فرض التسوية الاستسلامية بالقوة». وتوقعت الصحيفة زيادة شراسة العدو بعد ان لمس، عن قرب، المواقع الفدائية، وصمود القوات الوطنية المشتركة وضراوة مقاومتها. وارضحت قائلة: «ان هذا ما جعله يتأكد بنفسه من ان اجتياح الجنوب اللبناني ليس نزهة مريحة وان الخسائر التي تنتظره في كل مرة فاقت توقعاته وحساباته».

واشارت البحث الى «ان استمرار العدوان الاسرائيلي على الجنوب وتكثيف العمليات الوحشية ضد لبنان يوضح للعيان ان العدو يهدف لتحقيق مهمتين:

أولاهما: وضع الفلسطينيين أمام خيار واحد فإما الوقوع بين المطرقة والسندان في الجنوب حتى التصفية التامة، وإما القبول بترتيبات كامب ديفيد.

والثانية: التهيئة لتوجيه ضربة عسكرية حاسمة ضد سورية تبدو مرجحة هذه الايام بعد الاعلان الوحدوي بين سورية وليبيا». واضافت الصحيفة: «ان هذه الخطة لن ترى النور الا إذا استطاع العدو تصفية المقاومة الفلسطينية وتحطيم سورية» (نقلاً عن «فلسطين الثورة»، ٢٠/٩/١٩٨٠). وللبوم الخامس على التوالي، واصل العدو الاسرائيلي قصفه المركز لمنطقة الجنوب، في حين هاجمت القوات الاسرائيلية، مستخدمة مليشيا سعد حداد كغطاء، بعض القرى الواقعة في نطاق عمل قوات الطوارئ الدولية في الجنوب وتسفت فيها بعض المنازل (المصدر نفسه، ٢١/٩/١٩٨٠).

وأعلن ناطق بلسان قوات الطوارئ الدولية انه «اطلقت من منطقة قوات الامر الواقع خمسون قذيفة مدفعية ما بين الثانية والسابعة صباحاً من يوم ٢٠/٩/١٩٨٠، باتجاه منطقتي صور والرشيدية». (المصدر نفسه). وأعلن ناطق عسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة «أن العدو الاسرائيلي - الانعزالي بدأ عند الساعة السادسة والدقيقة العاشرة مساء ٢٠/٩/١٩٨٠ قصفاً مدفعياً على القطاع الاوسط شمل البياضة وقانا ودير عامص، واستمر حتى السابعة الا عشر دقائق».

وأضاف الناطق «أنه عند الساعة السابعة الا خمس دقائق وسع العدو الاسرائيلي - الانعزالي من نطاق قصفه فشمل رأس العين، عين بعال والحمرش. وبعد ذلك، لوحظ نشاط الطائرات الاسرائيلية الهليوكبتر فوق مرجعيون. وفي التاسعة والدقيقة الرابعة عشرة، قام زورق معاد باطلاق نيران أسلحته الرشاشة على منطقة المعلية في الوقت نفسه، الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية تنير المنطقة وتطلق نيران مدافع دباباتها المتمركزة بالبياضة باتجاه المعلية ورأس العين (المصدر نفسه). وبتاريخ ٢١/٩/١٩٨٠، قامت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة بعمليات استكشافية على طول الساحل قرب تل - أبيب، وذلك إثر إبلاغ زائف عن وجود زوارق للفدائيين الفلسطينيين في البحر. وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية أن شخصاً مجهولاً اتصل هاتفياً بالسلطات الاسرائيلية وحذرها من ان زورقين من المطاط مجهولي الهوية يحملان فدائيين فلسطينيين مسلحين يقتربان من الساحل الاسرائيلي. ولم تجد الطائرات التي أطلقت بعض القنابل المضيئة وحلقت على علو منخفض اي اثر لزوارق الفدائيين («السفير»، ٢٢/٩/١٩٨٠). وفي وقت لاحق، أكدت مصادر الامم المتحدة في جنوب لبنان، التحركات العسكرية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ومليشيات سعد حداد في مناطق الشريط الحدودي. وقالت هذه المصادر ان اهداف هذه التحركات استكشافية، وقد شملت قرية طير حرفا، حيث دخلت ليل ٢٠/٩/١٩٨٠، المنطقة سبع سيارات لاندروفر ومجنزرة ثم غادرت المنطقة باتجاه منطقة شمع في وقت شهدت فيه قرية مروحين تحركات مماثلة («فلسطين الثورة»، ٢٢/٩/١٩٨٠). وفي غضون ذلك، أبلغ سعد حداد، بتاريخ ٢٠/٩/١٩٨٠، رؤساء البلديات الاسرائيلية في الجليل الذين كانوا في زيارة الشريط الحدودي قوله: «علينا ان نبعد الفدائيين الى ما وراء الزهراني حتى لا يستطيعوا الحاق الاذى بالمواطنين لا في منطقتنا ولا في منطقتكم» (المصدر نفسه).